تسميتهم بالمسلمين سببًا لشهادة
الرسول عليهم وانما سببها اسلامهم
نفسه لان تسميتهم قلنا تسميتهم الله لا تسميتهم
تعالى اياهم بالمسلمين حكم على
اسلامهم عند وجودهم فهو في
الحقيقة سبب لاسلامهم وعلى
هذا ظهر ان تسمية الامة بالصفة
المذكورة سبب ليكون الرسول
شهيدًا عليهم ان يكون

سورة المؤمنين

ان تكون في عرض غير عرضه وفي الصحاح العرض بالضم الجانب من الشيء وعلى صلة لحافظين
الى هذا الوجه المذكور لا يتضح معناها على الوجهان يقال ان صلة المقدر الذي هو
لا مدلول لها كما ذكر او لعال المعنى حافظوا الاحال الوقوع على ازواجهم وقد ولد
فيما ذكره صاحب الكشاف والعجب انه قدر الكلام هكذا الذين هم لفروجهم غير
حافظين الا على ازواجهم فظاهر هذا الكلام عكس المعنى المراد والحق الى ان يقال
على بمعنى مع والتقدير حافظوا الاكاسبين مع ازواجهم ويجوز على بمعنى
مع بما صرح به صاحب المغني وصف به المحل مبالغة الى يعني ان المكين صفة للظرف
مبالغة في اتصال الظرف بالحضانة وكان هذا الظرف متمكن في مكان
كما ان اتصافه بالقرار مبالغة لانه اتصاف بالمصدر لتفاوت
الاستحالات الى اي ايراد الفاء في بعض المواضع وثم في بعضها لبيان ما ذكر
من التفاوت فان الاستحالة السلالة الى النطفة والاستحالة النطفة الى العلقة بعيد
بالنسبة الى الاستحالة العلقة وهي الدم الجامد الى المضغة وهي اللحم الممضوغ فاستعمل
ثم للاشارة الى البعد المذكور ومن جعل ان استحالة المضغة الى العظام ايضا بعيد
جدا مع انه عطف بالفاء ويمكن ان يقال انما اورد الفاء في قوله فخلقنا العلقة مضغة
او رد الفاء بعده ايضا فيكون على طريق واحد اشعارا بان هذه الاستحالة في غاية
المدة القصيرة كانها ليست فيها تراخي اذ هذه الاستحالة بحسب الظاهر تستحق ان تكون
في زمان متطاول لتفاصيل تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون فان قلت لم يجيء
بان واللام والا لاكم سيما الصفة المشعرة بالتيقن فيه لانكار في وجه واي فيما فيه الخلاف
بان وجوها اجاب عنه العلامة الطيبي بان اللام في ابداع كل الخلق العظيم الى ان وان
حيوة ابدية لا يصل اليها الا بالموت وتلك الحيوة هي المقصود من خلقها لكن تلك
الحيوة مشكوك فيها فاكد بذلك الاعتبار قلت هذا الكلام لا يخلو عن ابهام والاوضح ان

فخلقنا العلقة مضغة